

## عالية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ٢ - ٢

المعتمدة على المعاهدة، ويشار إليها كذلك بعبارة الآليات "التقليدية" على نحو خاص' وتتم ادارتها من قبل مفوضية الامم المتحدة لحقوق الانسان. (٣) يتم في بعض الاحيان تكليف الوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحدة بمراقبة تطبيق بعض حقوق الانسان ووضع مسودات لادلة تتعلق بتطبيق هذه الحقوق. ويعتبر مكتب المفوضية العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان الهيئة الرئيسية في نظام الامم المتحدة لحقوق الانسان، ويملك هذا المكتب تفويضا بحماية حقوق الانسان وتعزيزها للجميع وتعتبر المفوضية العليا الهيئة الرسمية التي تحمل مسؤولية نشاطات الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان، ويمكن للمنظمات غير الحكومية المشاركة بطرق عدة في مختلف اليات المراقبة الخاصة بالامم المتحدة وذلك بالاعتماد على ما تريد تحقيقه.

وادلة موثوقة حول بعض مضامين سياسة الالتزام الخاصة ببعض الحقوق ومن هنا فهي تتمتع بتأثير مهم على عملية صنع القرار على المستويات المحلية والاقليمية. وتفرض حقوق الانسان ثلاثة انواع من الالتزامات او الواجبات على الدولة وممثليها وموظفيها وهي:-  
احترام حقوق الانسان وذلك بعدم القيام بافعال تنتهكها.  
ثانيا، منع انتهاك حقوق الانسان من قبل الاخرين. ثالثا، تبني الاجراءات التشريعية والادارية والمالية والقضائية وغيرها من الاجراءات الملزمة لتسهيل تطبيق حقوق الانسان بشكل كامل. ويعمل نظام الامم المتحدة من خلال ثلاثة انواع مختلفة من الآليات وهي: (١) الآليات المعتمدة على المعاهدة، وتتم ادارتها من قبل لجان مراقبة تطبيق المعاهدة الخاصة بمختلف اتفاقيات حقوق الانسان الملزمة قانونيا. (٢) الآليات غير

الاجتماعات على اساس المساواة وعدم التمييز.. ومن المميزات الجوهرية لحقوق الانسان انها تحمي كرامة الانسان لانها مبنية على مبادئ المساواة والعدالة المقبولة بشكل عام، كما انها تنظم العلاقات بين الدولة والافراد او الجماعات. وبالإضافة الى الميثاق الدولي للحقوق المدنية والسياسية والميثاق الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هناك خمس معاهدات دولية رئيسية اخرى تعنى بحقوق الانسان وتدافع عنها منها: الاتفاقية الدولية حول الغاء كافة اشكال التمييز العنصري وتم اقرارها عام ١٩٦٥، اتفاقية الغاء كافة اشكال التمييز ضد النساء وتم اقرارها عام ١٩٧٩، اتفاقية ضد التعذيب والاشكال الاخرى من المعاملة او العقوبة القاسية او المهينة او غير الانسانية وتم اقرارها عام ١٩٨٤، اتفاقية حقوق الطفل وتم اقرارها عام

١٩٨٩، الاتفاقية الدولية حول حماية حقوق جميع العمال المهاجرين وعوائلهم وتم اقرارها عام ١٩٩٠ ومنذ ان اصبحت الوثيقة العالمية لحقوق الانسان نافذة المفعول اثبتت كل تلك الاتفاقيات الدولية التي توضح وتصف ملزمات ومعايير حقوق الانسان في مناطق محددة التي تعتبر بعضها ملزمة، فعندما تقوم دولة ما بالمصادقة عليها يتوقع منها اقرار التشريعات المحلية او تعديلها بحيث تصبح منسجمة مع معايير حقوق الانسان المنصوص عليها في المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات. اما الاتفاقيات غير الملزمة فتعتبر على درجة كبيرة من الهمية وتكمن قيمتها بانها تضع اطار عمل يمكن للعديد من الجهات الفاعلة بما فيها المنظمات غير الحكومية ونشطاء حقوق الانسان من العمل بمختلف الطرق لتعزيز حقوق الانسان وحمايتها وكونها تقدم معايير

اعداد: فرانسوا لازار  
لأهمية حقوق الانسان والحرص على تطبيقها فقد انبثقت عدة منظمات دولية لحقوق الانسان منها، منظمة العفو الدولية التي تعتبر من أقدم وأكثر المنظمات العالمية معترف بها، فقد تكونت المنظمة عام ١٩٦٨ في انكلترا ومنحت جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٧ وفي عضويتها مليون شخص موزعون على (١٥٠) دولة حسب احصائيات عام ١٩٩٣ كما تشكلت منظمة مراقبة حقوق الانسان وهي منظمة حديثة بدأت نشاطها في الشرق الاوسط بداية التسعينيات.. مقرها الرئيسي في نيويورك وهي صاحبة اعمال مميزة في مجال مراقبة حقوق الانسان. تعتبر حقوق الانسان جزء من القانون الدولي ولا بد ان يتمتع بها كل فرد من البشر بغض النظر عن عرقه او دينه او معتقده السياسية او لغته او لونه او جنسه.. وهي تنطبق على الافراد

## أهمية دراسة الماضي في بناء الفكر الحديث ٥ - ٤

عليها خمسة عشر مسمارا نحاسيا، فمن المؤكد انه كان لها خمسة عشر وترًا. وهناك أنواع عديدة من القيثارات. وأشهرها القيثارة الذهبية الكبيرة التي وجدت في (حفرة الموت) وقد طرزت طبلتها، وهي ذات تجويف منحنية في السطح الأعلى، بحاشية من تطعيمات فسيفسائية أحدها فوق الآخر، وفوق هذا كله ينتصب راس ثور رائع صنع من ذهب ثقيل. ويقدر عدد الأوتار فيها بثمانية. ومن الآلات الجميلة تماما رباب فضي من ذات القبر. ويبدو ان طبلتها الخشبية التي غطيت تماما بصفيحة فضية رقيقة، قد قصد بها ان تمثل جسم حيوان في شكل محور جدا. فعلى الجبهة نسق من ألواح فسيفسائية صغيرة الواحدة منها فوق الآخر، متوج براس بقرة فضي. ويظهر انه كانت توجد أحد عشر وترًا مثبتة ليس في العمود القاطع مباشرة بل بانشواط من بعض القماش المنسوج. وبتأجاه العمود القاطع وجد أحد عشر قضيبا من صفائح فضية. فبادخال هذه القضبان في الانشواط، ولها، يمكن ربط نهاية الأوتار، وشد الالة. يختلف الرباب الذي صنع على شكل قارب ذي قيدوم عال، اختلافا كبيرا فقد صنع من خشب مغلف بالفضة وعلى القيدوم عدل ذو قرون، ينتصب على ساقية الخلفيتين، وللمرة الثانية يوجد في الرباب أحد عشر وترًا.

معرفة بموسيقى بلاد الرافدين مستخلصة، على نطاق واسع، ليس من الآلات الموسيقية ذاتها، لان القليل منها قد توفرت لها فرصة فريدة ان تبقى سالمة بصفة حيوية، ولقد اكتشفت الآلات الموسيقية السالمة في مقبرة اور الملكية، فهي تشتمل على قيثارتين وأربع ربابات محفوظة بشكل جيد، وأجزاء من عدة آلات اخرى. ولعل من أهمها القيثارة التي جاءت من قبر الملكة (شبعاد). ذلك ان صندوقها المستطيل الشكل كان مزينا بحاشية فسيفسائية (من حجر اللازورد، والصدف، والحجر الحمر). وقد زينت واجهه الصندوق في أربعة حقول أحدها فوق الآخر تصور مشاهد دينية أسطورية، وفوق هذه كلها أشبه بتمثال راس، ينتصب راس عجل مغطى بورقه ذهبية تغلف لبايا خشبيا، وقد صنع شعره وذقنه من اللازورد. وقد ثبت عليه أحد عشر وترًا إلى أعلى بمسامير ذات رؤوس ذهبية. أما القيثارة الثانية فهي من صنع بسيط، وليس لها راس تمثال ولما كان قد وجد

الاشورية، أما العمود الثالث فيفترض فيه بأنه كان يهء لموسيقى. ولقد افترض ذات التفسير لكتابة مدونه على اسطوانة من الطين اكتشفت سنة ١٩٤٥ في تل حرمل على مقربة من بغداد. غير انه في كلتا الحالتين لا توجد سوى محض افتراضات لا يمكن استصوابها إلا قليلا. والواقع العملي ان

وكانت هذه الآلات تصنع من قبال حرفيين متخصصين وبعناية محببة، لان كل واحدة منها- كما يقال- لها شخصيتها الخاصة بها، وان كل واحدة قد منحت اسما ملاما لخاصيتها. لقد كانت القيثارة التي أودعت في حرم معبد (نكرسو) تحمل اسم (اوسوم- كال- كالام- ما). وقد قيل ان ذلك يعني (محبوب الإله) وتعرف (بالموسيقى الكاملة). لقد استطاع راعي الماعز يغمر بالبهجة باحة آل (اتنو) الامامية. ومن المبهج أن نتمكن من تسجيل اكتشاف علامات مكتوبة كاملة مع الآلات، لهذه الموسيقى القديمة. فلقد استطاع جملة من المتخصصين ان يشخصوا بشكل تخميني علامة موسيقية على رقيم آشوري من القرن التاسع قبل الميلاد، عثر عليه في مدينة آشور، ولقد حضرت الكتابة المسمارية في ثلاثة اعمدة. وقد تأكد ان اثنين منها يحتويان ترتيلة سومرية مع ترجمتها

نورا يوسف بادين  
الضنون الموسيقية  
يقرر معظم علماء التوراة ان الإصحاح الرابع من سفر التكوين، يجسد عدة تقاليد مستقلة أصلا، وهي تتعلق بالتاريخ المبكر للعنصر البشري. وطبقا لأحد التقاليد، تحدرت من نسل قايين ثلاث فصائل من البشر الذين كونوا المجتمع البدوي في تلك العصور القديمة، وهي الرعاة، والحدادون واعجب من هذا كثيرا، الموسيقيون. بل ان التوراة تحدد ان (يوبال) كان أبأ لكل ضارب بالعود والمزمار (سفر التكوين ٢١،٤). ومن ثم فقد انصب التأكيد بصفة خاصة على أهمية الموسيقى، والتي كانت تعتبر بشكل واضح ليس وسيلة للتعبير، ومدعاة فرح للمشاعر وحسب، بل ونشاطا اجتماعيا أيضا يوصي به الدين.  
لاريب في ان نصوص كوديا (من القرن الثاني والعشرين قبل الميلاد) تعتبر من اعظم الأمثلة الصريحة في هذا المضمار. فهي تذكر المتعب، المرة تلو المرة، كيف تكون التراثيل المقدسة مرضية للاله، وللاله (نكرسو) بصفة خاصة. وكذلك المزامير، والمناحات التي ينشدها المنشدون المتدربون طبقا للطقوس الدينية، وبمصاحبة آلات متنوعة من أمثال القيثارات والنايات، والصنوج، والطبول.

